

موجز خطبة يوم الجمعة 5 آب/أغسطس عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

الحمد والشكر لله عز وجل

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية في العالم خطبة يوم الجمعة وكانت عن الحمد والشكر لله. تكلم الإمام عن نجاح جلسة بريطانيا السنوية بالرغم من أن الموقع الجديد يحتاج إلى بعض المرافق, وقال الإمام بأنها كانت نعمة خالصة من الله أن تتمكن من التنظيم وعقد الجلسة على ضوء الظروف السائدة, لذلك فمهما نشكر ونحمد الله على ذلك فإن هذا ليس بكاف.

وشرحا لموضوع الشكر قال الإمام أن الله ليس بحاجة لأي حمد, إن الإنسان هو الذي يحتاج إلى إلهه وانه من اجل صلاح الإنسان أن الله يرغب منه أن يكون شاكرا. إن الشكر يفتح مجالا لنعم أخرى من الله وإذا توجه الإنسان إلى الله بإخلاص اكبر, فإنه سيكسب قرب الهي وهذا بدوره سيجلب نعم وبركات أكثر.

ونبه الإمام إلى الاعتقاد الخاطيء بأننا يمكن أن نعيش على بركات الله الممنوحة لجماعتنا مقابل الشكر والفضائل التي مارسها أجدادنا وكبارنا, ولكن على العكس قال بأننا لن نحقق رضا الله ما لم نغرس في أذهاننا هذه الممارسات الحميدة.

وموضحا أيضا حالة الجلسة السنوية, قال الإمام بأنه بسبب حداثة الموقع كان هناك تخوف من أن الترتيبات لن تكون على المستوى المطلوب, ولكن المتطوعين عملوا باجتهاد بالغ. وقال بأن استعمال الإمكانات المادية الممنوحة لنا من الله هو أيضا بما يتوافق مع موضوع شكر الله, أن يستخدم المرء أقصى طاقاته و يتوكل على الله.

وقال الإمام انه بالتوافق مع ممارسة الشكر والرضا انه يريد أن يشكر متطوعي الجلسة. وبشكل خاص ذكر اللذين ولدوا ونشئوا في الغرب, في جو يميل نحو المادية. ومع ذلك فقد انغمسوا في الجلسة في خدمة الضيوف بكل إخلاص ونكران للذات, وحرمان للنوم. وعلى هؤلاء المتطوعين أيضا شكر الله لأنه منحهم فرصة وفضل الخدمة.

وقال الإمام بأن الحاضرين أيضا يجب أن يكونوا شاكرين لله الذي مكنهم من القدوم والمشاركة في الجلسة. وعلى اللذين شاهدوا الجلسة على المحطة الفضائية MTA أن يكونوا شاكرين كذلك لأنهم يستطيعون الاستفادة من بركات توفر MTA, البركات التي منحها الله لنا في قبول التضحيات المتواضعة للجماعة.

وقال الإمام انه كعلامة للشكر يجب علينا كلنا أن نحدث تغييرا نقيًا شعرنا أن الجلسة قد أحدثته فبيننا كجزء ثابت من حياتنا, وهذا بدوره سيفتح المزيد من الأبواب لنعم الله علينا. واعترف بالتعاون والدعم المقدم من قبل اللذين حضروا الجلسة نحو المتطوعين والمنظمين.

وكذلك عبر الإمام عن شكره نحو المسؤولين المحليين اللذين وفروا مكانا كبيرا لموقع الجلسة وكانوا متعاونين بشكل كامل. وبسبب كون الموقع مجاور لموقع عسكري فإن إجراءات الأمن كانت جيدة. وعلى ضوء تفجيرات 7 تموز/يوليو في لندن فقد برز تخوف من إلغاء استنجاز الموقع. ولكن مع ذلك وبفضل الله فقد بقوا متعاطفين معنا وعسى أن يكافئهم الله على ذلك.

لقد كان فضلا عظيما من الله أننا حصلنا على موقع جديد للجلسة. عسى أن يساعدنا الله في إتمام إجراءات البيع قريبا. ومهما كان مقدار الشكر لله فإنه ليس كافيا من أجل هذه النعمة. وقال الإمام بأن الجلسة السنوية في بريطانيا لها أهمية عالمية، لذلك كانت هناك تبرعات مالية للموقع الجديد تأتي من كل أنحاء العالم.

من ضمن بركات الله خلال الجلسة كانت استقبال تغطية إعلامية لم يسبق لها مثيل. وقدم الإمام تفاصيل عن كل القنوات التلفزيونية العالمية التي غطت الحدث. وقال بان التغطية كانت مترافقة مع تفجيرات لندن في تموز/يوليو ولكن كبدلٍ آخر، بتقديم صورة سلمية للإسلام وكان لواء الأحمديّة ظاهرا على القنوات التلفزيونية العالمية. وقال الإمام إن العالم اليوم يستطيع أن يرى فينا تمثيلا أصيلا وإيجابيا للإسلام، وكذلك صورة صحية عن باكستان من خلالنا، ولكننا في باكستان نعتبر غير مسلمين، والبوليس والمسؤولين يتكلمون حديثا عن إغلاق جريدتنا في الربوة. وقال بأننا لسنا ممثلين أو سفراء لأي دولة، بل على العكس نحن سفراء الإسلام والتعاليم التي أنزلت على النبي الكريم محمد ﷺ التي تنشر الحب.

وعلق الإمام عن كيف أن الأمطار خلال الجلسة لم تعوق البث الفضائي لقناة MTA، وبالخصوص خلال خطب الإمام وأن ممثلين الشركة الذين ساعدونا في البث علقوا على هذه الظاهرة الفريدة واضعينه من أجل اتصال استثنائي مع الله.

وقال الإمام بأن البوليس والجيش كانوا سعداء ومندهشين بخصوص مهامهم خلال الجلسة من حيث أن كل المهام كان يقوم بها متطوعينا. لدرجة أن بعضهم قد عبروا عن رغبتهم بالقدوم لأداء مهامهم مرة أخرى السنة القادمة.

واختتم الإمام بالدعاء إلى الله أن يمكننا من الاستمرار في كوننا عباده الشاكرين، لكسب رضاه من خلال الأعمال الصالحة وعسى أن نحصل حسنات أكثر نكفر بها عن ذنوبنا.